المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : ٢٣-٠٩-٢٠٠٦ العـــدد : ١٢١٥٣
الصفحـات : ٣٢ المسلسل : ١٤١

منطلقات تنير حاضرنا

بقلم: فريق اول ركن/ متعب
ابن عبدالله بن عبدالعزيز *

تعود علينا ذكرى اليوم الوطني، هذه الذكرى الغالية على قلوب الجميع، يوم توحيد هذا الكيان العملاق على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - نستلهم العبر والدروس من سيرة هذا القائد الفذ الذي استطاع بحنكته ونافذ بصيرته، وقبل ذلك كله بإيمانه الراسخ بالله جل وعلا أن يضع قواعد هذا البناء الشامخ ويشيد منطلقاته وثوابته التي مازلنا نقتبس منها لتنير حاضرنا ونستشرف بها ملامح ما نتطلع اليه في الغد - إن شاء الله - من الرقي والتقدم في سعينا الدائم لكل ما من شأنه رفعة الوطن أرضا وانسانا.

لقد أنعم الله عز وجل على بلادنا بأن هيأ لها من أبنائها رجلا حمل راية التوحيد وانبرى يعمل على جمع الشتات ويدعو الى التآخي والتلاحم ليمكن هذه البلاد المباركة من أخذ موقعها الريادي باعتبارها بلاد الحرمين الشريفين ومهوى افئدة المسلمين في كل بقاع المعمورة، وبتوفيق الله تم لجلالة الملك عبدالعزيز ما أراد، واستطاع بقيادته وحنكته أن يجعل المملكة العربية السعودية مثالا يحتذى في وحدتها السياسية وقدرتها على تخطي كل المعوقات من أجل النهوض والأخذ بأسباب الحضارة والمعاصرة وادراك خطوات التنمية معتمداً - طيب الله ثراه - في المقام الأول على بناء الإنسان كمرتكز تقوم عليه الحركة التنموية، وها هي الأجيال المتعاقبة تجني ثمار غرسه وتشهد التحولات الهائلة والتطور المذهل في شتى الجوانب.

ها هي الأجيال المتعاقبة تجني ثمار غرس الملك المؤسس

وحين نستعرض تلك السنوات من عمر مملكتنا الغالية ننظر باعتزاز لتلك الجهود الجبارة والهمم العالية التي وقفت خلف كل ما تحقق من الانجازات في مختلف المجالات والميادين التنموية والحضارية عبر العهود الزاهية المتوالية لأبناء الملك عبدالعزيز البررة حتى العهد الميمون لحكومة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام يحفظهما الله.

إننا إذ نحتفل بهذه الذكرى الغالية لنستشعر أهمية العمل على غرس حب الوطن في نفوس النشء

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : ٢٣-٠٩-٢٠٠٦ العـــدد : ١٢١٥٣
الصفحـات : ٣٢ المسلسل : ١٤١

وتعزيز وتنمية مشاعر الانتماء لهذه الأرض الطاهرة في نفوس أبنائها وتحصينهم ضد حملات التضليل التي تستهدف أمننا واستقرارنا، ولقد قامت حضارتنا المجيدة على أساس متين من القيم والثوابت مستمدة دستورها ومنهجها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وتحكيم شريعة الله في عصر ازدحم بالأيدلوجيات والمذاهب الفكرية الوضعية المختلفة التي تقوم عليها جميع الكيانات السياسية في العالم.

فكانت الدولة السعودية نتاج فكر اسلامي خالصاً لا تزعزعها ولا تهزها التيارات والنظريات الفكرية المختلفة، وحفاظا على هذه الهوية الاصيلة اهتمت الحكومة ببناء القوات المسلحة باعتبارها الدرع الحصينة والواقية لمكتسبات الوطن ومقدراته ومقدساته فكان للقطاعات العسكرية المختلفة في المملكة حظ وافر من اهتمامات حكومتنا الرشيدة ومن بينها الحرس الوطني الذي لقي وما زال يلقى الدعم الدائم من قبل قيادات هذه البلاد حيث تمكن الحرس الوطني من بناء قاعدته وقوته العسكرية على أحدث النظم العسكرية الموجودة في العالم واستقطب الحرس الوطني أبناء الوطن في قطاعاته المختلفة.

الدولة السعودية نتاج فكر إسلامي خالص

ونحن في الحرس الوطني اذ نعيش فرحة ذكرى اليوم الوطني نستلهم من هذه المناسبة الغالية روح العطاء لمواصلة المسيرة التنموية والحضارية في كل المجالات منطلقين من توجيهات سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والمتابعة الدؤوبة من سيدي صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني - يحفظهم الله - في اطار خطط التطوير المتواصلة التي يشهدها الحرس الوطني كجزء من منظومة التنمية التي تشمل كافة قطاعات الدولة وأجهزتها.

ولا يفوتني في الختام أن أرفع باسمي وبأسم كافة منسوبي الحرس الوطني أسمى آيات التهاني والتبريكات لقيادتنا الرشيدة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك الذي يتزامن دخوله هذا العام مع ذكرى يومنا الوطني سائلين المولى القدير أن يتقبل من الجميع صالح الأعمال، كما نسأله تعالى أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار تحت قيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد الأمين - يحفظهما الله - وأن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه.

* نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية